

The role of the child's theater in promoting national identity in early childhood according to the Kingdom's vision 2030 from the point of view of teachers

Mrs. Atheer Khudhayr Alharbi

College of Education | Hafr Al-Batin University | KSA

Received:

06/12/2022

Revised:

27/12/2022

Accepted:

15/01/2023

Published:

30/04/2023

* Corresponding author:

Atheer140@outlook.sa

Citation: Alharbi, A.

KH. (2023). The role of the child's theater in promoting national identity in early childhood according to the Kingdom's vision 2030 from the point of view of teachers. *Journal of Educational and Psychological Sciences*, 7(15), 19 – 34.

<https://doi.org/10.26389/AJSRP.H061222>

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access



This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) [license](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract: The current study aimed to reveal the role of the child's theater in promoting national identity for children in early childhood in accordance with the Kingdom of Saudi Arabia's 2030 vision from the teachers' point of views. For achieving this aim, the study used the descriptive method while using a questionnaire as a data collection method with sample of (146) teachers in kindergartens in Hafr Al-Batin. The study used the questionnaire in kindergarteen and reached the following results: from kindergarten teachers especially in preparing for the theater, such as... was in a very large degree. As for participants' viewpoints of the good specifications of the content presented in the child's theater was in a very large degree, and the impact of the child's theater on the formation of identity among children in the early childhood stage from the teachers' point of view is very large. In the light of these findings, the researcher recommended directing specialists in the field of early childhood to the need to pay attention to the child's theater because of its effective role in strengthening the national identity.

Keywords: Children's theatre, strengthening the national identity, the Kingdom's vision 2030.

دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقا لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات

أ. أثير خضير الحربي

كلية التربية | جامعة حفر الباطن | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية للأطفال في مرحلة رياض الأطفال وفقا لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات، ولتحقيق هذا الهدف، اتبع الباحث المنهج الوصفي وذلك باستخدام الاستبانة كأداة لجمع المعلومات عن دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية مع عينة من (146) معلمة من معلمات رياض الأطفال بمدينة حفر الباطن. وتوصلت الدراسة للنتائج الآتية: أن اعتقاد المعلمات بأهمية المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل كانت بنسبة مرتفعة جدا؛ حيث إن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى تأثير مسرح الطفل على تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تراوحت قيمها ما بين (4.62 – 4.88) وجميعها بدرجات تطبيق (كبيرة جدًا)، وفي ضوء النتائج أوصت الباحثة بتوجيه متخصصين في مجال الطفولة المبكرة إلى ضرورة الاهتمام بمسرح الطفل لما له من دور فعال في تعزيز الهوية الوطنية. الكلمات المفتاحية: مسرح الطفل، تعزيز الهوية الوطنية، رؤية المملكة 2030.

المقدمة.

تعد الهوية الوطنية من أهم الخصائص والسمات التي تتميز بها أمة عن غيرها من الشعوب، وترجم روح الانتماء لدى أفراد المجتمع، وتنمية الهوية الوطنية التزام وطني تسعى إليها العديد من المجتمعات، خاصة المملكة العربية السعودية التي اهتمت بتشكيل الهوية الوطنية وتعزيزها لدى أفرادها وفقاً لرؤية المملكة 2030 التي تعد أهم ركائزها بناء مجتمع حيوي قائم على تعزيز الهوية الوطنية (رؤية المملكة، 2030). وتتمثل الهوية الوطنية في عدد من الخصائص المشتركة التي توحد أبناء الأمة في كيان متميز عن الجماعات البشرية الأخرى (القوس، 2020). ومن هذه الخصائص اللغة إذ أثبتت دراسة كربية (2015) أهمية دور اللغة في التعريف بالهوية وأنها تؤدي دوراً كبيراً في الهوية الثقافية.

مما لا شك فيه أن اللغة بالإضافة إلى دورها المهم بصفتها أداة للحوار ونقل المعلومات، هي أيضاً واحدة من العوامل المهمة لتشكيل الهوية (جوان، 2018)؛ إذ تُعتبر رمزا لأي مجتمع وأداة مهمة لتفاعله وطريقة أفراد المجتمع في التفكير والتعبير، لذا يسعى العديد من التربويين لتشكيل لغة أفراد المجتمع وثقافته في مراحل تعليمية مختلفة، باستخدام وسائل عدة من بينها المسرح؛ إذ لم يقتصر الدور على الأسرة أو المدرسة بصفتها مصدراً للمعرفة (قاسم، 2015). فالمسرح يعد أحد أهم الوسائل الثقافية التي تساهم في تربية الأبناء؛ لاحتوائه على قيم ومعاني تنمية شخصية الطفل، ويمكن اعتباره من الأنشطة المهمة والأساليب الفعالة في إبراز هوية الأطفال الوطنية (محدادي وزينجي، 2021).

ومع ذلك، مع وفرة الأعمال الأدبية والفنية في مختلف المجالات، لم يحظ أدب الأطفال بالكثير من الاهتمام، خاصة دراما الأطفال؛ إذ جاء اهتمام الدول العربية متأخراً بعد ظهور مسارح الأطفال العالمية، مثل مسرح الظل في القرن التاسع عشر (جنزي وعبيد، 2014). بالنظر إلى أن المحتوى الفكري لهذه المسارح العالمية المقدمة لأطفالنا -في معظم الأحيان- لا يعبر عن هويتنا العربية، إذ إنَّ معظم هذه المواد مستوردة من الغرب، فإنَّ الأطفال في المجتمعات العربية يواجهون تحديات هائلة، خاصة أن الخطري يكمن في تهديد الهوية الثقافية للأطفال العرب (أحمد، 2016). فهوية الطفل الوطنية تعتبر ركيزة أساسية في تشكيله وهي ما يتفرد به عن غيره من الأطفال إذ يعتبر الدين واللغة والجنس والاسم مقاييس متغيرة من طفل لآخر. ومن أهم المراحل العمرية التي تشكل شخصية الطفل وهويته هي مرحلة الطفولة المبكرة. فمرحلة الطفولة تعد من أهم المراحل في حياة الفرد؛ فهي مرحلة لها تأثير في نمو الطفل من نواحي عديدة جسمية وعقلية ومعرفية، لذا فإنَّ الاعتناء بالبرامج اللازمة لرعايتها يعد أمراً ضرورياً، وفي الأونة الأخيرة نال مسرح الطفل أهمية كبيرة في تشكيل هوية الطفل الوطنية، وذلك لقدرته على تنمية لغة الطفل وثقافته وتنمية احتياجات الطفل العقلية والاجتماعية والنفسية، ودور المعلمة في تعزيزها. وهذا ما تسعى الباحثة لتحقيقه من خلال الكشف عن دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات.

مشكلة الدراسة:

وانطلاقاً من ذلك تحدد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات؟

وانبثق من السؤال الرئيسي أسئلة فرعية:

- 1- ما دور معلمة الطفولة المبكرة في إعداد مسرحيات تنمي الهوية الوطنية لدى الطفل؟
- 2- ما المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل لتعزيز الهوية الوطنية؟
- 3- إلى أي مدى يؤثر مسرح الطفل على تشكيل الهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

أهداف الدراسة:

- تتبلور أهداف الدراسة في التعرف على رأي المشاركين حول:
1. دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد لمسرح الطفل لتنمية أبعاد الهوية الوطنية مثل: حب الوطن والانتماء له، المحافظة على اللغة للطفل.
 2. المواصفات الجيدة للمحتوى التربوي المقدم في مسرح الطفل لبناء سمات الأطفال وتعزيز القيم والهوية الوطنية.
 3. مدى تأثير مسرح الطفل في تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بدرجة كبيرة جداً.
 4. عمل استبانة لقياس دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات.

أهمية الدراسة:

- يعتبر استجابة لما تنادي به الدراسات السابقة من أجل توظيف مسرح الطفل لتشكيل الهوية السليمة في مرحلة الطفولة المبكرة التي تشكل الأساس للمراحل الأخرى.
- تستمد هذه الدراسة أهميتها من الموضوع الذي تناوله وهو تعزيز الهوية الوطنية والذي يتواءم مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030.
- دراسة جديدة قد تكون دليلاً إرشادياً للمعلمات لمعرفة مدى ملاءمة مسرح الطفل في تنمية انتماء الأطفال للوطن من خلال تزويد الأطفال بالمعلومات الثقافية.
- يمثل هذا البحث إضافة للمكتبة العربية فيما يخص دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية لدى مرحلة الطفولة المبكرة.

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: دور مسرح الطفل (المتغير المستقل) في تعزيز الهوية الوطنية (المتغير التابع) في مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لرؤية المملكة 2030.
- الحدود البشرية: عينة ممثلة من معلمات رياض الأطفال في محافظة حفر الباطن.
- الحدود المكانية: رياض الأطفال فقط (في محافظة حفر الباطن) بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طُبِّقَت أداة البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من عام 2021-2022م.

مُصطلحات البحث:

- مسرح الطفل: تعرف النكلاوي (2019، 158) مسرح الطفل بأنه "المكان المهيأ مسرحياً لتقديم عروض تمثيلية كتبت وأخرجت خصيصاً لمشاهدين من الأطفال، وقد يكون اللاعبون كلهم من الأطفال أو الراشدين أو خليطاً منهما معاً".
- والتعريف الإجرائي لمسرح الطفل: هو قيام مجموعة من الممثلين من الأطفال أو الكبار بأداء مشاهد مسرحية على خشبة المسرح موجهة لجمهور من الأطفال.
- التعزيز: تعرف الشناوي (2015، 301) التعزيز بأنه: "عملية تدعيم السلوك المناسب أو زيادة احتمالات تكراره في المستقبل بإضافة مثيرات إيجابية أو إزالة مثيرات سلبية بعد حدوثه".
- والتعريف الإجرائي: هو تدعيم الهوية الوطنية لدى الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة من قبل معلمتهم.

- الهوية الوطنية: يعرف أبو ساق (2010، 43) الهوية الوطنية بأنه عندما يعتقد الناس في نفس البلد أن لديهم العديد من الخصائص والعادات والتقاليد المشتركة والولاء والشعور بالانتماء للوطن الأم، وأن الحقوق التي يمنحها لهم الوطن الأم متساوية مع جميع المواطنين، ويجب عليهم أداء واجباتهم تجاه الوطن الأم، وكل فرد لديه فرصة لتلقي التعليم والمجتمع بلا طبقات.
- والتعريف الإجرائي للهوية الوطنية: هي خصائص وسمات تتميز بها جماعة عن غيرها من الجماعات.
- الطفولة المبكرة: يعرف عثمان (2018، 2) مرحلة الطفولة المبكرة بأنها مرحلة من سن الثالثة إلى السادسة، وفي هذه المرحلة يتقن الطفل المهارات الأساسية، ويبدأ في الوقوف بمفرده، ويطور وعيه بشكل مستقل، ويوحد السمات الرئيسية لشخصيته.
- رؤية المملكة 2030: تعرفها شحبل والغامدي (2020، 2) بأنها رؤية تبنتها المملكة العربية السعودية لتكون نهجا وخرطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في البلاد، تحدد هذه الرؤية الاتجاه العام والأهداف والالتزامات للمملكة العربية السعودية، لتصبح نموذجا عالميا رائداً على جميع المستويات من خلال ثلاثة محاور رئيسية، هي مجتمع نابض بالحياة، واقتصاد مزدهر، وأمة طموحة.

2-الدراسات السابقة.

- أ- دراسات متعلقة بمسرح الطفل:
 1. دراسة شبكة (2019) التي هدفت إلى تفعيل الدور التربوي لمسرح الطفل في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة من خلال (تحديد ماهية الانتماء الوطني، والتعرف على كيفية تنمية الانتماء الوطني وأهميته لدى طفل الروضة)، والتعرف على أهمية الدور التربوي للمسرح في مرحلة الطفولة، وعلى أهم الصعوبات التي تعيق مسرح الطفل عن القيام بدوره التربوي. وأتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والأداة المستخدمة استبانة، وتكونت عينة البحث من 200 معلمة من معلمات رياض الأطفال وتوصلت الدراسة إلى رصد الواقع الفعلي للدور التربوي الذي يقوم به المسرح في تنمية الانتماء الوطني، ومن أهم نتائجها: أن المسرح يزيد من ثقافة الطفل نحو البيئة المحيطة والعالم الخارجي، وذلك بنسبة (91,7%) بينما ارتفعت ساعات مشاهدة الطفل للمسرح الذي يقدمه مجموعة من الأطفال بنسبة (88,3%). كما أوضحت النتائج أن مسرح الطفل يتيح فرصة التعريف بالتاريخ ويمثل عامل اتصال بين الماضي والحاضر بنسبة (87,5%) وأخيراً يوفر المسرح بيئة تثقيفية وتعليمية وترفيهية مناسبة لطفل الروضة (86,7%).
 2. دراسة عباس وآخرون (2017) وهدفت إلى إبراز القيم وتدعيم قيم الانتماء الوطني التي أحيتها الثروة، وكانت عليه وذلك من خلال تحليل مجموعة من النصوص المسرحية التي عرضت على خشبة المسرح سواء مسرح الطفل أو المسرح المدرسي لبيان مدى تأثيرها على الأطفال تربوياً ومعرفياً ووجدانياً، وكذلك ملاءمتها للأطفال مرحلة الطفولة المتأخرة المنهج المتبع وصفي مسحي، واستخدمت الباحثة أدوات تحليل المضمون واستبيان على عينة من تلاميذ المشاهدين والمشاركين للعروض المسرح المدرسي نتائج الدراسة: (1) أن أهم أسباب التي تدفع أفراد عينة الدراسة من التلاميذ لمشاهدة عروض مسرح المدرسي جاء على النحو التالي: الحصول على بعض المعلومات والمعارف جاء في الترتيب الأول، يليه في الترتيب الثاني تنمية الانتماء الوطني لديهم (2) أن حب الوطن جاء في مقدمة قيم الانتماء الوطني من وجهة نظر المبحوثين "عينة الدراسة" إذ جاءت في الترتيب الأول (3). أظهرت نتائج الدراسة أن أهم الموضوعات التي يقدم من خلالها قيم الانتماء الوطني لدى المبحوثين "عينة الدراسة" جاءت على النحو التالي: علمية في الترتيب الأول يليها التاريخية ثم الوطنية.

ب- دراسات متعلقة بالهوية الوطنية:

1. دراسة سمارة (2021) بعنوان دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية (المملكة 2030) من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. واتبعت الباحثة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من 55 معلمة في مدينة حائل، وتُشير نتائج الدراسة إلى أن دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة جدًّا على الأبعاد الثلاثة (دور المنهج- دور نشاطات الروضة- دور معلمة الروضة).
2. دراسة الحارثي وآخرون (2020) هدفت الدراسة إلى اكتشاف كيف تحقق الأمن النفسي لطفل الروضة من خلال تعزيز الهوية الوطنية وفقا لرؤية المملكة 2030 والمنهج المتبع في إجراء الدراسة المنهج التجريبي. وتكونت عينة الدراسة من 14 طفلاً من أطفال الروضة، التي تشير نتائجها إلى: أن برنامج تعزيز الهوية الوطنية ساهم في زيادة مستوى الأمن النفسي لدى أطفال المجموعة التجريبية.
3. هدفت دراسة عبد ربه وآخرون (2020) إلى بناء تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات المتبع في الدراسة المنهج الوصفي. وتكونت عينة الدراسة من 200 معلمة، التي تشير نتائجها إلى أهمية تعزيز الهوية الرقمية والوطنية لطفل الروضة من خلال تقديم أنشطة تدريبية متمثلة في استخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد.
4. دراسة فلاته والأنصاري (2020) والتي هدفت إلى تقديم وحدة تعليمية تقوم على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية لأطفال الروضة في محافظة القنفذة. المنهج المستخدم في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 34 طفلاً من أطفال الروضة، ومن نتائجها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية من بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم الهوية الوطنية العقلي لصالح مجموعة الدراسة، وفاعلية الوحدة التعليمية في إكساب الطفل مفاهيم متعلقة بالهوية الوطنية وقيمتها.
5. دراسة علي وآخرون (2020) وهدفت إلى فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف. واتبعت الدراسة المنهج شبه تجريبي، وتكونت عينة الدراسة من 14 طفلاً من أطفال رياض الأطفال، التي تشير نتائجها إلى: أنه يوجد فروق ذات دلالات إحصائية بين متوسط المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية ومتوسط الهوية الوطنية.
6. دراسة عزت (2018) وقامت باكتشاف بإمكانية الاستفادة من المسرحيات المعدة والمترجمة بحيث يتم نقل تجارب مسرحية أخرى لأطفالنا، ويتم إعدادها بشكل جيد يتفق مع ظروف وقيم المجتمع السعودي وأهدافه ومبادئه. (2) 95% من المسرحيات لم تحدد لها المرحلة العمرية التي تخاطبها يعد قصورا كبيراً، وذلك لأنه ينبغي تحديد المرحلة العمرية الموجهة إليها النص المسرحي الموجه للأطفال، ولعل ذلك حتى تتناسب تلك المسرحيات الموجهة للأطفال في مضامينها وأشكالها مع النمو العقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي لديهم، وذلك حتى تتناسب مع حاجات وقدرات ورغبات هؤلاء الأطفال في كل مرحلة من تلك المراحل.
7. وهدفت دراسة علوان والباجلان (2017) إلى التعرف على دور مسرح الطفل في مكافحة ظاهرة التطرف، في ظل التطورات والتغيرات التي يشهدها العالم اليوم؛ إذ يلعب المسرح دوراً أساسياً في عملية التنشئة للفرد الذي يعتبر جزءاً من المجتمع لذا تسعى الدراسة إلى ترسيخ القيم التربوية الإسلامية وغرس التنمية الإنسانية والأساليب التعليمية ودورها في الحد من أفكار التطرف السلبية والطائفية والعرقية لكل من الفرد والمجتمع. المنهج المتبع: وصفي تحليلي ومجتمع البحث المسرحيات التعليمية ذات المضامين التربوية والقيم الإسلامية وتحليل عينة البحث مسرحية (لا للتطرف نعم للسلام)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى: (1) المسرح أداة إعلام

وتثقيف وإعادة بناء الشخصية المجتمعية في كل مكان وزمان. (2) يساهم مسرح الطفل في عملية غرس وتنمية الجوانب العقلية والنفسية والاجتماعية والدينية، التي تسعى إلى بث القيم الأخلاقية السليمة للفرد والمجتمع. (3) للمسرح إسهامات كثيرة ومتنوعة من القيم والعادات والتقاليد السامية يطرحها ويعالجها وفقا لمبادئ الإسلامية السمحة.

8. هدفت دراسة ميرتان (2011) إلى استكشاف التطور المفاهيمي للهوية الوطنية لدى أطفال المدارس القبارصة الأتراك الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و12 عامًا. تقدم قبرص فرصة فريدة للتحقيق في الهوية الوطنية والمسائل ذات الصلة نظرًا لحيويتها السياسية وغير المحلولة. البيئة التاريخية. حاليًا، لا يوجد نموذج تنموي شامل يدمج التطور المفاهيمي للهوية الوطنية لدى الأطفال الذين تتم تربيتهم في مشاهد سياسية ووطنية مستقرة، مقابل مشاهد سياسية ووطنية غير مستقرة. يمكن للمرء أن يتوقع من البيئة الاجتماعية والسياسية في قبرص تشكيل الهويات الوطنية التي تشمل مسافات كبيرة وعداوات بين "الذات" و"الآخر". إجمالًا استجاب 71 من طلاب المدارس القبرصية التركية لعناصر مقياس التعريف الوطني، وطُلب منهم الإشارة إلى رغبتهم في الأهداف داخل المجموعة وخارجها، بالإضافة إلى ملاءمة السمات لوصف داخل المجموعة وخارجها مجموعات. من أجل توفير قواعد للمقارنات بين المجموعة الداخلية (القبارصة الأتراك) ومجموعة العدو الخارجية (القبارصة اليونانيون)، تم أيضًا استخدام مجموعتين خارجيتين محايدتين (أيرلندا وهولندا) كمجموعات مستهدفة. تشير البيانات الحالية إلى أنه في حين أن العمر ليس له أي تأثير، فإن الجنس له تأثير في تطوير الهوية الوطنية. في العينة الحالية. أظهرت الفتيات هوية وطنية أعلى من الفتيان. كما أشارت البيانات إلى وجود محاباة وسلبية قوية داخل المجموعة تجاه جماعة العدو الخارجية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد عرض بعض الدراسات السابقة، يمكن تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين هذه الادييات والدراسة الحالية في التالي:

- من حيث الهدف: اتفقت هذه الدراسة مع معظم الدراسات السابقة في أنها تناولت متغيرات الدراسة (مسرح الطفل- للهوية الوطنية)، ومنها دراسة (فلاته والأنصاري، 2020) ودراسة (علي، واخرون، 2020)، ودراسة عزت (2018)، فيما تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الهدف العام حيث استهدفت هذه الدراسة الكشف عن دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقا لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات
- من حيث المنهج المستخدم: اتفقت بعض الدراسات السابقة على المنهج الوصفي التحليلي وكذلك الدراسة الحالية.
- من حيث أداة الدراسة: اتفقت الدراسة الحالية مع معظم الدراسات السابقة التي تم تناولها اعلاه من حيث استخدامها للاستبيان كأداة الدراسة للكشف عن دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقا لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات.
- من حيث مجتمع الدراسة وعينتها: تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة وعينتها، حيث يتم تطبيق هذه الدراسة على عينة من معلمات رياض الأطفال فقط (في محافظة حفر الباطن) بالمملكة العربية السعودية.
- جوانب الاستفادة: استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في إثراء الدراسة الحالية، من خلال التعرف على الأدوات المستخدمة، ومنهج البحث، وصياغة الفروض والأهمية والاهداف، وكذلك الاساليب الاحصائية

المستخدمة في معالجة البيانات، كذلك أفادت بالتعرف على المراجع البحثية لمجال الدراسة من خلال الدراسات السابقة، ليتم إفادة الباحثين المهتمين بهذا المجال.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي في تحقيق أهدافها، من خلال الكشف عن دور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لرؤية المملكة 2030 من وجهة نظر المعلمات في محافظة حفر الباطن، وكيفية الاستفادة من المسرح في تعزيز الهوية الوطنية.

مجتمع الدراسة:

على الرغم من أن مجتمع الدراسة هم معلمات الطفولة المبكرة في محافظة حفر الباطن فإن الباحثة اقتصرت على معلمات رياض أطفال، ويعود ذلك إلى ضيق المدة الزمنية المحددة، ولذا تم اختيار عينة ممثلة للمجتمع من معلمات مرحلة رياض الأطفال في محافظة حفر الباطن والذي بلغ عدد المعلمات في رياضات حفر الباطن (280) معلمة.

عينة الدراسة:

اشتملت عينة الدراسة الحالية على 146 معلمة من أصل (280) من معلمات رياض أطفال في محافظة حفر الباطن، وتم حساب عينة الدراسة بطريقة معادلة ستيفن ثامبسون. والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغيرات البحث:

جدول (1) توزيع أفراد الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
العمر	29-23	91	62.3
	39-30	31	21.2
	40 فما فوق	24	16.4
سنوات الخبرة	0-3 سنوات	41	28.1
	4-5 سنوات	63	43.2
المرحلة العمرية	أكثر من 5 سنوات	42	28.8
	مرحلة الطفولة المبكرة	60	41.1
التخصص	مرحلة رياض الأطفال	86	58.9
	رياض أطفال	81	55.5
	اجتماعيات	4	2.7
	اللغة الإنجليزية	12	8.2
	اللغة العربية	18	12.3
	دراسات إسلامية	16	11.0
	رياضيات	8	5.5
	طفولة مبكرة	4	2.7
عدد التلاميذ	علوم	3	2.1
	15-10	27	18.5

المتغير	فئات المتغير	العدد	النسبة المئوية
	20-16	67	45.9
	30-21	52	35.6
طرق التدريس	طريقة العمل الجماعي	25	17.1
	طريقة المناقشة	14	9.6
	طريقة المناقشة، طريقة العمل الجماعي	9	6.2
	طريقة مسرح الطفل	80	54.8
	طريقة مسرح الطفل، طريقة العمل الجماعي	2	1.4
	طريقة مسرح الطفل، طريقة المناقشة	4	2.7
	طريقة مسرح الطفل، طريقة المناقشة، طريقة العمل الجماعي	12	8.2
	مسرح الطفل الشعري	15	10.3
أنواع المسرح	مسرح الطفل الشعري، مسرح الطفل النثري	5	3.4
	مسرح الطفل الشعري، مسرح الطفل النثري، مسرح العرائس	2	1.4
	مسرح الطفل الشعري، مسرح العرائس	1	0.7
	مسرح الطفل النثري	13	8.9
	مسرح الطفل النثري، مسرح العرائس	4	2.7
	مسرح العرائس	106	72.6
	المجموع	146	100.0

أداة الدراسة الميدانية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة الميدانية الحالية أعدت الباحثة استبانة لجمع المعلومات والبيانات المرتبطة بدور مسرح الطفل في تعزيز الهوية الوطنية في مرحلة الطفولة المبكرة وفقاً لرؤية المملكة 2030. وقد اتبعت الباحثة ما يلي من خطوات لإعداد الاستبانة:

- مطالعة بعض أدبيات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية (مسرح الطفل – تعزيز الهوية الوطنية).
 - تحديد محاور الاستبانة وعباراتها في صورتها الأولية للعرض على الأساتذة المحكمين للتوصل إلى الصورة النهائية للتطبيق بعد إجراء التعديلات المطلوبة.
 - تقنين الاستبانة وإجراء الصدق والثبات للتأكد من صلاحيتها للتطبيق الميداني.
 - تحديد محافظة التطبيق الميداني في مدينة حفر الباطن وأسماء المدارس للتطبيق العملي.
 - أخذ الموافقات الرسمية من جامعة حفر الباطن وإدارة التعليم للتطبيق الميداني وملحق رقم (4) يوضح ذلك.
 - توزيع الاستبانات على عينة الدراسة التي تقتصر على معلمات مرحلة رياض الأطفال في محافظة حفر الباطن.
 - تجميع الاستبانات لإجراء المعالجات الإحصائية للدرجات.
 - عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة الميدانية والتوصل إلى التصور المقترح.
- وقد مرت الاستبانة بعدة مراحل لإعدادها:
- المرحلة الأولى: تصميم الصورة الأولية للاستبانة وتم ذلك من خلال تحديد محاور الاستبانة وعباراتها من خلال الإطار النظري للدراسة، وما تم عرضه من نتائج لأدبيات البحوث والدراسات السابقة التي تناولت موضوعات متصلة بمحاور الدراسة، وتلك الأبعاد تضمنت:
- دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرحية. ويحتوي على (15 عبارة).

- محتوى المسرحية المقدمة في مسرح الطفل. ويحتوي على (10 عبارات).
- إلى أي مدى يؤثر مسرح الطفل في تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. ويحتوي على (13 عبارة).

وقد راعت الباحثة عند صياغة عبارات الاستبانة عدة نقاط:

- أن تكون العبارات واضحة المعنى صحيحة لغوية.
- أن تتضمن العبارات محاور الاستبانة الثلاثة.
- أن تكون العبارات موجزة ومحددة قدر الإمكان.
- أن يكون عددها قليلاً حتى لا تبعث السأم.

ثم حسبت الباحثة خصائص الاستبانة باتباع الخطوات التالية:

1- الصدق: تم حسابه بعدة طرق منها:

صدق المحكمين: استطلاع رأي الأساتذة والمحكمين، حيث عرضت الباحثة الاستبانة على مجموعة من الأساتذة المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة، وذلك بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها فيبيدي المحكمين آرائهم وملاحظاتهم حول الاستبانة ومحاورها وعباراتها من حيث مدى ملاءمتها لموضوع الدراسة والهدف منها. ومدى ارتباط العبارات بالمحور التي تندرج تحته وذلك بوضع علامة (√) أمام وجهة النظر المناسبة من بين ثلاث استجابات (مناسب- غير مناسب-ملاحظات)، وقد بلغ عدد المحكمين 9 من الأساتذة المتخصصين في علم النفس، طفولة مبكرة، تربية خاصة. وجاءت آراء المحكمين ملخصة فيما يلي:

1- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات.

2- حذف بعض العبارات وإضافة البديل.

3- دمج بعض العبارات.

4- الصورة النهائية للاستبانة.

جاءت الاستبانة في صورتها النهائية لتشمل (35) عبارة موزعة على ثلاثة محاور: (1) دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرح. ويحتوي على (15 عبارة)، (2) محتوى القصة المقدمة في مسرح الطفل. ويحتوي على (10 عبارات)، (4) إلى أي مدى يؤثر مسرح الطفل في تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة. ويحتوي على (10 عبارات).

- تقنين الاستبانة: بعد ذلك قننت الباحثة الاستبانة من خلال عرضها على عينة استطلاعية، التي جاءت بخلاف العينة الأصلية للدراسة وبلغ عددها (30) معلمة من معلمات رياض الأطفال ببعض مدارس حفر الباطن.

- حساب صدق وثبات الاستبانة: قامت الباحثة بعدة إجراءات للتحقق من صدق وثبات الاستبانة على عينة التقنين العشوائية، وفيما يتعلق بصدق الاستبانة ما يلي:

صدق الاتساق الداخلي: للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة، استُخِدمَ معامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين كل عبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه (دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرح، محتوى القصة المقدمة في مسرح الطفل، تعزيز الهوية الوطنية من خلال المسرح، وكذلك بين كل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وكانت النتائج كما يلي:

جدول رقم (2) معاملات ارتباط عبارات كل بعد بالدرجة الكلية له

المحور	العبارة	معامل الارتباط	العبارة	معامل الارتباط
دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرحية	1	**0.519	9	**0.698
	2	**0.530	10	**0.679

معامل الارتباط	العبرة	معامل الارتباط	العبرة	المحور	
**0.720	11	**0.773	3		
**0.525	12	**0.801	4		
**0.845	13	**0.756	5		
**0.762	14	**0.583	6		
**0.831	15	**0.607	7		
		**0.735	8		
**0.621	6	**0.751	1		محتوى المسرحية المقدمة في مسرح الطفل
**0.600	7	**0.736	2		
**0.738	8	**0.717	3		
**0.588	9	**0.654	4		
**0.787	10	**0.839	5		
**0.810	6	**0.763	1	تعزيز الهوية الوطنية من خلال المسرح	
**0.603	7	**0.720	2		
**0.788	8	**0.801	3		
**0.795	9	**0.499	4		
**0.673	10	**0.583	5		

** دالة عند (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل عبارة والمحور المنتمية إليه كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01).

جدول رقم (2) معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة

معامل الارتباط	المحور
**0.828	دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرحية
**0.688	محتوى المسرحية المقدمة في مسرح الطفل
**0.643	تعزيز الهوية الوطنية من خلال المسرح

** دالة عند (0.01)

يبين الجدول بالأعلى معاملات ارتباط كل محور بالدرجة الكلية للاستبانة وجميعها كانت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01)، وهذا يدل على أن جميع عبارات الاستبانة كانت صادقة وتقيس الهدف الذي وضعت من أجله.

2- الثبات: للتحقق من ثبات الاستبانة تم إيجاد معامل ثبات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وكانت النتائج كما يوضحه في الجدول التالي:

جدول رقم (3) قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبانة

معامل ألفا كرونباخ	البعد
0.923	دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرحية
0.881	محتوى المسرحية المقدمة في مسرح الطفل
0.878	تعزيز الهوية الوطنية من خلال المسرح
0.921	الاستبانة بشكل كلي

يبين الجدول السابق قيم معاملات ألفا كرونباخ لمحاور الاستبانة، وهي قيم مرتفعة ويبلغ (0.923). للبعد الأول و(0.881) للبعد الثاني، ما يطمئن إلى أن الاستبانة تتمتع بقدر مرتفع من الثبات.

الوزن المعياري للإجابات:

استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي؛ للدلالة على متوسطات استجابات أفراد العينة على درجة التطبيق وجاءت عبارات الاستبانة في صورة مقياس خماسي (دائما- غالبا- أحيانا-نادرا -مطلقا) بدرجات معيارية كما يوضحها الجدول رقم (4)

جدول (4) مدىات المتوسط الحسابي والتقدير اللفظية لدرجة التطبيق

خيارات الإجابة	القيم عند إدخال البيانات	مدىات المتوسط الحسابي	التقدير اللفظي لدرجة التطبيق
مطلقا	1	1.80-1.00	قليلة جداً
نادرا	2	2.60 - 1.81	قليلة
أحيانا	3	3.40 - 2.61	متوسطة
غالبا	4	4.20 - 3.41	كبيرة
دائما	5	5.00 – 4.21	كبيرة جداً

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة استُخدمَ برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لتحليل البيانات والحصول على النتائج كما يلي:

- التكرارات والنسب المئوية لوصف خصائص عينة الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الاستبانة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للتعرف على استجابات أفراد العينة على كل عبارة من العبارات.

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- نتيجة السؤال الأول: "ما دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرحية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور معلمة رياض الأطفال في الإعداد للمسرح، وكانت النتيجة كما يبينها الجدول: جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرحية مرتبة تنازليا بحسب المتوسطات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
4	تحويل النص إلى صيغة مسرحية	4.90	0.347	1	كبيرة جداً
10	تلقين المعلومة المعرفية والتعليمية بطريقة شيقة	4.87	0.413	2	كبيرة جداً
14	تفعيل مهارات التخيل والتذكر والتفكير والتحليل	4.87	0.448	3	كبيرة جداً
9	انتقاء المفردات القادرة على إثارة الصور المرئية في مخيلة الأطفال	4.84	0.512	4	كبيرة جداً
11	عدم اللجوء إلى الحشو الذي يعطل القدرة على الفهم	4.84	0.559	5	كبيرة جداً
13	تشجيعهم للمشاركة في تمثيل القصة الدرامية	4.83	0.518	6	كبيرة جداً
15	تهيئتهم للقيام بأدوار تمثيلية	4.82	0.525	7	كبيرة جداً
12	مضاعفة الكلمات الجديدة تدريجياً وتكرارها	4.80	0.546	8	كبيرة جداً
2	الاختيار المناسب للنص الذي سيرى للفعل الدرامي	4.79	0.499	9	كبيرة جداً

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
6	تقسيم الفصل إلى مجموعات حسب عدد الشخصيات	4.77	0.573	10	كبيرة جداً
3	قراءة النص قراءة متعمقة	4.75	0.573	11	كبيرة جداً
5	مراعاة المرحلة العمرية	4.75	0.660	12	كبيرة جداً
1	تحديد الأهداف التي أسمى إلى تحقيقها من خلال المسرح	4.73	0.736	13	كبيرة جداً
7	تنظيم نسخ مصوره لمحتوى كل فصل على حدة	4.73	0.636	14	كبيرة جداً
8	تجهيز المسرح من ديكور وملابس.. إلخ.	4.70	0.748	15	كبيرة جداً
	المتوسط العام	4.80	0.396		كبيرة جداً

يتضح من الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرح تراوحت قيمها بين (4.70 – 4.90)، وجميعها بدرجات تطبيق كبيرة جداً، حيث يتمثل دور المعلمة في الإعداد الجيد للمسرح وتجهيز النصوص بما يتناسب مع مستوى الطفل العقلي وتشجيع الأطفال على الأداء المسرحي، حيث حصلت العبارة رقم (4) والتي تنص على "تحويل النص إلى صيغة مسرحية" على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.90)، في حين حصلت العبارة رقم (8) والتي تنص على "تجهيز المسرح من ديكور وملابس إلخ" على أقل متوسط حسابي وقيمتها (4.70). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (4.80) ودرجة تطبيق كبيرة جداً، وهذا يدل على أن دور معلمة الطفولة المبكرة في الإعداد للمسرح من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة جداً. وتشير هذه النتيجة إلى أن المعلمات مدركات لأهمية المسرح في تنمية الطفل من نواحي عديده خاصة الجانب المعرفي وتوسيع مفهوم الاطفال حول أنفسهم ومجتمعهم وهذا يساهم بشكل كبير في تعزيز الهوية الوطنية وهذا يتفق مع دراسة سمارة (2021) التي تثبتت دور رياض الأطفال في تنمية الهوية الوطنية من وجهة نظر المعلمات بدرجة كبيرة جداً على 3 أبعاد من بينها دور معلمة الروضة في الإعداد للمسرح. ويتعارض مع دراسة عزت (2018) التي تثبت أن 95% من المسرحيات لم تحدد لها المرحلة العمرية التي تخاطبها.

• نتائج السؤال الثاني: ما المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:
جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل؛ مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
2	تناسب لقدرات الطفل العقلية	4.90	0.359	1	كبيرة جداً
5	تحتوي على فكرة بسيطة وواضحة ومتسلسلة	4.88	0.381	2	كبيرة جداً
1	تلائم لعادات وتقاليد المجتمع السعودي	4.86	0.439	3	كبيرة جداً
3	تستخدم لغة بسيطة للطفل	4.86	0.512	4	كبيرة جداً
6	تراعي الدقة في سرد الأحداث	4.82	0.547	5	كبيرة جداً
7	ترتبط المحتوى بواقع الطفل	4.82	0.551	6	كبيرة جداً
9	تقوم على شخصية أساسية تدور حولها الأحداث	4.79	0.626	7	كبيرة جداً
10	تتعاون الشخصيات الثانوية في الكشف عن الشخصية الأساسية	4.79	0.562	8	كبيرة جداً
8	تثير عواطف الطفل	4.78	0.519	9	كبيرة جداً
4	تستخدم لغة عربية فصحي	4.71	0.601	10	كبيرة جداً

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
	المتوسط العام	4.82	0.408		كبيرة جداً

يبين الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل تراوحت قيمها بين (4.71 – 4.90) وجميعها بدرجات تطبيق كبيرة جداً، ومواصفات المحتوى الجيد للطفل لا بُد أن تكون اللغة في المحتوى المقدم سهلة وواضحة وبسيطة وهادفة بحيث يسهل على الطفل حفظ النص وأدائه حيث حصلت العبرة رقم (2) والتي تنص على "تناسب لقدرات الطفل العقلية" على أعلى متوسط حسابي وقيمتها (4.90)، في حين حصلت العبرة رقم (4) والتي تنص على "تستخدم لغة عربية فصحي" على أقل متوسط حسابي وقيمتها (4.71). كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (4.82) ودرجة تطبيق كبيرة جداً، وهذا يدل على أن جميع هذه العبارات تمثل المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل من وجهة نظر المعلمين وبدرجة كبيرة جداً. وتعد الباحثة هذي النتيجة إلى وعي المعلمين بأهمية المحتوى الجيد للمسرح ليتناسب مع قدرات الطفل العقلية واللغوية ويتناسب مع واقع الطفل ومجتمعته تتفق مع دراسة علوان والباجلان (2017) بأن للمسرح إسهامات كثيرة ومتنوعة من القيم والعادات والتقاليد السامية يطرحها ويعالجها وفقاً لمبادئ الإسلامية السمحة.

• نتائج السؤال الثالث: إلى أي مدى يؤثر مسرح الطفل على تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول إلى أي مدى يؤثر مسرح الطفل على تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة حول مدى تأثير مسرح الطفل على تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة: مرتبة تنازلياً بحسب المتوسطات

الرقم	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة التطبيق
6	معرفة واجباتهم تجاه الوطن	4.88	0.415	1	كبيرة جداً
3	يعزز الانتماء للوطن	4.87	0.502	2	كبيرة جداً
9	تعزيز مهارات القدرة على اتخاذ قرار والحوار	4.87	0.428	3	كبيرة جداً
5	تكسيهم قيم مجتمعهم	4.85	0.489	4	كبيرة جداً
7	تماسك الاجتماعي والبعد عن التعصب	4.84	0.435	5	كبيرة جداً
4	يحافظ على اللغة العربية	4.83	0.530	6	كبيرة جداً
8	تشجيع على القيام بأعمال تطوعيه	4.80	0.583	7	كبيرة جداً
10	الإحساس بمشكلات المجتمع المرتبطة بالطفل ووضع حلول لها	4.80	0.619	8	كبيرة جداً
1	تبرز شخصيات وطنية	4.77	0.589	9	كبيرة جداً
2	تعرض قضايا وطنية	4.62	0.842	10	كبيرة جداً
	المتوسط العام	4.81	0.418		كبيرة جداً

ويبين الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة حول مدى تأثير مسرح الطفل على تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة تراوحت قيمها بين (4.62 – 4.88) وجميعها بدرجات تطبيق كبيرة جداً. يؤثر مسرح الطفل في تشكيل الهوية والانتماء والاعتزاز بها من حيث التعرف على الشخصيات التاريخية مثل

شخصية الملك عبد العزيز -رحمه الله- وكيفية توحيد المملكة والتعرف على النشيد الوطني وكيفية المحافظة على ممتلكات الدولة والدفاع عنها، إذ حصلت العبارة رقم (6) والتي تنص على "معرفة واجباتهم تجاه الوطن" على أعلى متوسط حسابي وقيمته (4.88)، في حين حصلت العبارة رقم (2) والتي تنص على "تعرض قضايا وطنية" على أقل متوسط حسابي وقيمته (4.62).

كما يبين الجدول حصول إجمالي العبارات على متوسط حسابي قيمته (4.81) ودرجة تطبيق كبيرة جداً، وهذا يدل على أن تأثير مسرح الطفل على تشكيل الهوية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة من وجهة نظر المعلمات كان بدرجة كبيرة جداً. وبناء على هذه النتيجة يمكننا القول إن المعلمات على وعي تام بتأثير المسرح على النمو المعرفي واللغوي للطفل المرتبط بهويته وثقافته الوطنية وهذا يتفق مع دراسة عباس (2017) التي تقوم على إبراز قيم وتدعيم الانتماء الوطني من خلال المسرح المدرسي وتحليل نصوص المسرحية لبيان مدى تأثيرها في الطفل.

مناقشة النتائج:

يتبين من الدراسة الحالية أن للمعلمة دور كبير ومهم في الإعداد للمسرح من حيث تحويل النص إلى صيغة مسرحية، وتحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها، والاختيار المناسب للنص، وقراءة النص قراءة متعمقة، ومراعاة المرحلة العمرية، وتقسيم الفصل إلى مجموعات حسب عدد الشخصيات، وتنظيم نسخ مصورة لمحتوى كل فصل على حدة، تلقين المعلومة المعرفية والتعليمية بطريقة شيقة، وتشجيعهم للمشاركة في تمثيل القصة الدرامية وهذا تم توضيحه في دراسة عزت (2018) حيث تكلمت عن المسرحيات المؤلفة بشكل كبير وينبغي تحديد المرحلة العمرية وأن تتناسب المسرحيات مع النمو العقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي حتى تتناسب مع حاجات الطفل وقدراته، وأيضا اتفقت مع دراسة سمارة (2021) ان للمعلمة دور كبير في الاعداد للمسرح.

ثم أوضحت نتائج الدراسة أن المواصفات الجيدة للمحتوى المقدم في مسرح الطفل له مساهمة قوية في تعزيز الهوية الوطنية كدراسة عزت (2018) حيث أوضحت المحتوى أن تصميم المحتوى يلاءم المرحلة العمرية ولا بد من إعدادها بحيث تلاءم ظروف وقيم المجتمع ومبادئه، وأيضا اتفقت مع دراسة علوان والباجلان (2017) للمسرح إسهامات كثيرة ومتنوعة من القيم والعادات والتقاليد السامية.

وأخيرا تم استنتاج أن تأثير مسرح الطفل على تشكيل الهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال كان بدرجة كبيرة جدا اتفقت مع دراسة عباس (2017) حيث أوضحت ان للمسرح دور في تدعيم قيم الانتماء الوطني.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة وتفتوح الآتي:

- 1- توجيه المتخصصين في مجال الطفولة المبكرة إلى ضرورة الاهتمام بمسرح الطفل لما له من دور فعال في تعزيز الهوية الوطنية.
- 2- التغيير والتنوع في أساليب التعلم المستخدمة في مرحلة الطفولة المبكرة من أجل تعزيز الهوية الوطنية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- ابن شجيل، سلوى بنت حمد بن عبد الله، والغامدي، علي بن مرزوق بن معيض. (2020). واقع تطبيق الحوكمة في إدارة التدريب التربوي والإبتعاث بإدارة التعليم بمدينة الرياض في ضوء رؤية المملكة 2030 (رسالة ماجستير). جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.

- أبو ساق، محمد عثمان. (2010). إشكالية الهوية الوطنية. مجلة التنوير، 5، 35-42.
- أحمد، أحمد نبيل. (2016). ملامح الهوية الثقافية في دراما مسرح الطفل العربي. حوليات آداب عين شمس، 44، 423-466. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/833860>
- أحمد، نجلاء محمد. (2021). مسرح ودراما الطفل. مكتبة المتنبي.
- آل نهيان، شما محمد. (2013). التنمية الثقافية وتعزيز الهوية الوطنية. دار العين للنشر.
- الأنصاري، وداد مصباح، والمقاطي، فاطمة صهنات. (2020). حقوق الطفل في كتب الدراسات الاجتماعية والمواطنة بالتعليم العام في ضوء الميثاق العالمي لحقوق الطفل وخصوصية المجتمع السعودي. مجلة الطفولة العربية، 22(85)، 11-46.
- أوكل، سلمي. (2021). أدب الطفل العربي وسؤال الهوية في ظل تجاذبات العولمة. مجلة مدارات في اللغة والأدب، 8(1)، 199-214.
- بركات، عفاف ممدوح، وفرغلي، رسمية محمد، وعبد الله، شيماء محمد، وعبد الفتاح، آمال جمعة. (2020). مسرح ودراما الطفل (ط. 2). مكتبة المتنبي.
- البنا، دعاء أحمد. (2019). دراما المخبرات وقضايا الهوية الوطنية. العربي.
- جنزي، حسن طالب، وعبيد، وصفي فالح. (2014). ثقافة الطفل بين الهوية والغزو الثقافي. مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، 9، (28)، 509-535.
- جيون، لي. (2019). اللغة والثقافة والهوية: الهوية اللغوية وبناء المجتمع الوطني اللبناني المشترك. الجنان، 16(11)، 423-434.
- الحارثي، سها، والروقي، راشد، والسلامات، محمد، وحسين، حنان، وزكي، حنان. (2020). أثر تعزيز الهوية الوطنية وفقاً لرؤية 2030 في تحقيق الأمن النفسي لطفل الروضة السعودي. مجلة بحوث التربية النوعية، (59)، 71-93.
- الخواجة، هيثم يحيى. (2014). ثقافة الطفل العربي بين الراهن والمستقبل. مجلة الطفولة والتنمية، 6(21)، 161-172.
- رؤية المملكة العربية السعودية 2030. (1443). المنصة الوطنية الموحدة. <https://www.my.gov.sa/wps/portal/snp/content/saudivision>
- السبيعي، فيصل بجاد، وعلام، حلبي سعيد، وحسين، هاني محمد، والشعواطي، أنور أبو اليزيد، وساعدي، أشرف محمد. (2021). الثقافة العربية والتاريخية المعززة للقيم والهوية الوطنية لدى الأطفال. دراسات تربوية ونفسية، (111)، 1-60.
- سمارة، هتوف. (2021). دور رياض الأطفال في تنمية القيم الإسلامية والهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة 2030 من وجهة نظر معلمات رياض الأطفال. مجلة العلوم التربوية، 48(4)، 72-87.
- السماعيل، عبد العزيز عبد الرحمن. (1439). مسرح الطفل لعبة الخيال والظل. المجلة العربية.
- شبكة، راندا أيمن. (2019). آليات تفعيل الدور التربوي للمسرح في تنمية الانتماء الوطني لدى طفل الروضة. مجلة كلية التربية، 26(26)، 888-916.
- الشناوي، مروة محمد. (2015). دور معلمة الروضة في تعزيز مفاهيم السلام لدى أطفال الروضة. رباطة التربية الحديثة، 32(99)، 244-295.
- الشيخ، كبير. (2021). مسرح الطفل "المفهوم، الأنواع، الخصائص". رسالة ماجستير، جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت.
- عباس، مروى توفيق، محمد، فاطمة يوسف، والأكشر، أمينة محسن حسن. (2017). دور المسرح المدرسي في تدعيم قيم الانتماء الوطني من عام 2011 إلى 2015: دراسة تطبيقية. المجلة العلمية للدراسات والبحوث التربوية والنوعية، (3)، 150-171.
- عبد الإله، بدار، وبنعمر، عزوز. (2021). مسرح الطفل تاريخ وأفاق. مجلة النص، 8(2)، 88-100.
- عبد الفتاح، سهير. (2014). الخصائص النفسية والسلوكية لمسرح الطفل العربي. مجلة الطفولة والتنمية، 6(21)، 173-184.
- عبد ربه، عبير السيد أحمد، السفيني، صالحة بنت حاي بن يحيى، عبدالمقصود، رشا رجب، محمد، رحاب فايز يونس، والرفاعي، دعاء زهدى عباس. (2020). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية والهوية الوطنية باستخدام تكنولوجيا ثلاثية الأبعاد لأطفال الروضة من وجهة نظر المعلمات. مجلة بحوث التربية النوعية، (60)، 1-37.
- عثمان، رانية جعفر. (2018). تصميم برنامج تدريبي مقترح باستخدام التربية الفنية لحفز مهارات التفكير الإبداعي في مرحلة الطفولة المبكرة: دراسة تجريبية بمحلية أم درمان. [رسالة دكتوراه، غير منشورة]. دار المنظومة.
- عزت، السيد محمد. (2018). رؤية تحليلية نقدية لمسرح الطفل السعودي في الفترة ما بين 2010-2018. مجلة بحوث التربية النوعية، (51)، 103-129.

- العطار، محمد محمود. (2020). أدب الطفل العربي رؤية تحليلية معاصرة. المجلة العربية للأدب والدراسات الإنسانية، 4(14)، 275-311.
- علوان، سلام خليل، والباجلان، ميادة مجيد. (2017، ديسمبر). دور مسرح الطفل في الحد من أفكار التطرف. المؤتمر الدولي المحكم: الجريمة والمجتمع، عمان.
- علي، عبير حسن، والزبيدي، محمد حسن، وكيشار، أحمد عبد الهادي، والغامدي، محمد عبد الرحمن، والمالكي، عطية محمد. (2020). فعالية برنامج تدريبي قائم على المدخل القصصي في تنمية القيم الدينية والهوية الوطنية لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة بمحافظة الطائف. كلية التربية المجلة التربوية، جامعة الطائف.
- الغريب، شبل بدران. (2017). التربية على المواطنة للطفل العربي. مجلة الطفولة والتنمية، 9(30)، 93-107.
- فطيمة، براهيم، وإكرام، بوشويشة. (2021). مسرح الطفل الماهية والحدود أنواعه وخصائصه. مجلة النص، 8(2)، 102-114.
- فلانة، أبرار بنت محمد بن عثمان، والأنصاري، وداد بنت مصلح بن وكيل. (2020). فاعلية وحدة تعليمية قائمة على المواطنة الصالحة في إكساب مفاهيم وقيم الهوية الوطنية للأطفال الروضة في محافظة القنفذة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس، 122(1)، 285-330.
- قاسم، عبد المجيد إبراهيم. (2015). وسائط ثقافة الأطفال وخصائصها. الوعي الإسلامي، 52(598)، 76-77.
- القوس، سعود بن سهل. (2020). دور الأسرة في تعزيز الهوية الوطنية لدى الأبناء. مجلة العلوم الإنسانية، 7(7)، 137-160.
- كريمة، كريمة محمد. (2015). اللغة والهوية. مجلة الآداب، 27(1)، 51-74.
- ماري، إلياس، وحنان، حسن. (1997). المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض. مكتبة لبنان/بيروت.
- محمادي، علي، وزينغي، جميلة. (2021). مسرح الطفل في ظل جائحة كورونا. الذاكرة، 9(2)، 116-129.
- محمود، خالد. (2019). تفعيل دور مسرح الأطفال في تنشئة الطفل العربي: تصور مقترح. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 8(1)، 1-19.
- مداني، سعاد، وزموري، نصيرة. (2020). إعادة كتابة التاريخ في مسرح الطفل العربي مسرحية "أبو زيد الهلالي" لـ "سيد حافظ" أنموذجاً. رسالة ماجستير، جامعة محمد بوضياف، كلية الآداب واللغات قسم اللغة العربية.
- المودن، عثمان. (2019). مسرح الطفل بين التربوية والجمالية. مجلة الطفولة والتنمية، 36(36)، 153-155.
- النكلاوي، شوق. (2019). المسرح وتنمية ثقافة الطفل العربي. مجلة الطفولة والتنمية، 36(36)، 157-170.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Mertan, B. (2011) Children's perception of national identity and ingroup/out-group attitudes: Turkish-Cypriot school children. *European Journal of Developmental Psychology*, 8(1), 74-86
- Somitca, A. & Stan, C. (2019). The Role of Intergenerational Learning in Building National Identity and in Children's Patriotic Education. *Romanian Review of Geographical Education*, Volume 8, Number1.